Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper

العهد
من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

الأربعـاء ١٤ ذو القعدة ١٤٣٧ / ١٧ أغسـطس ٢٠١٦
العـدد الثامـن والسبعـون | ٨ صفـحات

المعارضة السـورية تنفي لقـاء الـروس

الهيئة العليا للمفاوضات والائتلاف الوطني ينفيان لقاء نائب وزير الخارجية الروسي

العهد - مصعب الناصر

نفـت المعارضـة السـورية ممثّلة بالائتـلاف الوطنـي السـوري والهيئـة العليـا للمفاوضات، أنّها عقـدت لقاء مع نائب وزيـر الخارجية الروسـي ميخائيل بوغدانـوف، في الدوحـة أمس.

وقال الناطق الرسـمي باسم الهيئة العليـا رياض نعسـان آغـا: إن الهيئة لا علم لها بهـذا اللقاء.

وأضـاف أن الهيئة غيـر معنية به، ولا تعـرف بالضبط من هـي المعارضة التي سـيلتقيها بوغدانوف فـي الدوحة.

مـن جهـة أخـرى، التقـى رئيـس الائتـلاف الوطنـي أنس العبـدة وعدد من أعضـاء الهيئة السياسـية، المبعوث الأمريكـي الخـاص إلى سـورية مايكل راتنـي ووفـده المرافق، يـوم الأربعاء الماضـي في إسـطنبول.

وبحـث الطرفـان آخر المسـتجدات على السـاحة السياسـية والميدانية ولا سـيما فـي مدينة حلـب، إضافـة إلى آخـر التطورات علـى صعيـد المباحثات الأمريكية الروسـية.

إلـى ذلـك، أدان الائتـلاف الوطني التفجيـر الإرهابـي الذي اسـتهدف معبر أطمـة الحـدودي مع تركيا مسـاء الأحد الماضـي، متّهمـاً نظام الأسـد وحلفاءه بالوقـوف وراءه، ردّاً علـى الانتصـارات التـي يحققهـا الثوار فـي حلب.

كمـا أدان الائتـلاف عمليـة إحراق محكمـة منبـج بريف حلب بعد سـيطرة «قـوات سـوريا الديمقراطيـة» عيهـا، محـذّراً مـن إتـلاف سـجلات الملكيـة العقاريـة بهـدف «تهجيـر المواطنين» علـى يـد مليشـيات كردية.

كانـت تركيـا محـور التحـركات السياسـية الدوليـة تجـاه القضيـة السـورية خلال الأيـام الماضيـة، حيث تبعـت زيـارة الرئيـس التركـي رجـب طيـب أردوغـان إلى روسـيا الأسـبوع الماضـي، ولقـاؤه بنظيـره الروسـي، فلاديمير بوتين، سلسـلة مـن المواقف والتصريحـات، التـي تؤشـر إلى سـعي تركي جـاد لحل «الأزمة» في سـورية.

وبعيـد الزيـارة، قال وزيـر خارجية تركيا مولـود جاويش أوغلـو: إنّ بلاده تبني «آليـة قوية» مع روسـيا لمحاولة التوصـل إلـى حـلّ بشـأن سـورية، وإنّ وفـداً يضم مسـؤولين مـن وزارة الخارجيـة والجيـش والمخابـرات ذهب إلى روسـيا لإجـراء محادثات.

وأوضـح جاويـش أوغلـو أنّهـم يختلفـون مع روسـيا حول مصير بشـار الأسـد، مضيفـاً «اختلافنا حول الأسـد لا يعنـي إنهـاء الحوار حول سـورية أو تبنـي مواقـف أخرى».

وأضـاف الوزيـر التركـي، أنّ مصيـر الأسـد مسـألة لا تتعلـق بتركيـا أو روسـيا، وإنّمـا يشـكّل قضيـة مهمـة بالنسـبة لمسـتقبل سـورية ككلّ والـدول المعنيـة، لافتـاً أنّ دولاً مـن قبيـل إيـران وروسـيا ولبنـان ومجموعـات داخـل سـورية تعطـي انطباعـاً ببقـاء الأسد ...

التفاصيل صفحة (٣)

الثـوار يعلنـون عـن بـدء المرحلـة الرابعة من «ملحمـة حلـب الكبرى»

العهد – أحمد خليل

أعلنـت كتائـب الثـوار عـن بـدء المرحلـة الرابعـة مـن معـارك «ملحمـة حلب الكبـرى»، لطرد قوات الأسـد مـن مدينـة حلـب بالكامل، حيث شـن الثوار هجوما مساء الأحـد ٨/١٤ علـى معاقـل قـوات الأسـد فـي قريتـي السـباقية والحويـز ومعمـل الإسـمنت الواقع علـى أطراف مدينـة حلب الجنوبيـة، وعلى حي جمعية الزهـراء بالمدينة، وقـد أسـفرت المعـارك بين الطرفين عـن سـيطرة الثوار علـى معظـم نقـاط معمل الإسـمنت، لكنهم اضطروا في اليـوم الثاني إلى الانسـحاب بسـبب القصـف العنيـف من قبـل الطيران الروسـي.

وقال الناشط «أبـو سعيد الحلبي» فـي تصريح لصحيفة «العهد»: إن الثوار يسعون للسيطرة على معمل الإسمنت بهدف توسيع طريق الإمداد لمدينـة حلب، كما أن المعمل يعتبر مـن أقوى ثكنات قوات الأسد في مدخل حلب الجنوبي.

ويقـع معمـل الإسمنـت شرق طريـق الراموسـة الـذي تسعى كتائب الثـوار لتعزيز مواقعها فيه وتأمينه من نيران قوات الأسد ومليشياته بعدما سيطرت قبل أسبوعين على منطقة الراموسة والكليات العسكرية فيها ...

التفاصيل صفحة (٢)

الثوار يحاولون التصدي للطيران الحربي الروسي

الأطفـال المرضى.. ألمٌ ومسـتقبلٌ مجهـول

العهد - ضياء الشـامي

لـم يعـد مشـهد القصف اليومـي يعني للكثيرين شـيئاً، فقـد باتت صرخـات المصابين وأنّـات الأطفال ومشـاهد الدم المسـكوب على الأرض، وصور الإصابـات القاسـية وبقايـا الأطـراف المبتـورة، مناظـر مألوفـة اعتادهـا السـوريون لكثـرة تكرارهـا.

وبينما يصبح الموت مقبولاً كونـه الحل الأسرع للراحة الأبدية عند رب العالمين، تبقى مسيرة العذاب الطويلة التي يعانيها المصاب مؤرقةً، لا يمكـن للكلمات أن تصفها، فهناك الآلاف من الجرحى بات الوجع والألم جزءاً من واقعهم الذي يتعايشون معه يومياً، لا دواء ولا رعاية ولا فرصة للشفاء أصلاً، ليس عليهم إلا انتظار المجهول وابتلاع الأنين حتى لا ينزعج الآخرون منهم.

قـد يـدرك الكبـار عـدم الجـدوى من الشـكوى، إلا أن الأطفال الجرحى لن يسـتطيعوا ذلـك، فلن تسـتوعب عقولهم الصغيـرة لماذا أحجـم الجميع عن مسـاعدتهم؟! لماذا تركهم الجميـع للمـرض يفتـرس أجسـادهم الغضـة؟!

بعيداً عـن أمراض الطفولة التي حُـرم أطفال سـورية من وسـائل مقاومتها، كان أطفال سـورية علـى موعـد مـع أنـواع جديـدة مـن الإصابات التـي سـرقت طفولتهـم.

فقد اختبروا الإصابات بسبب القصف والتدمير ورصاصـات القناصين والحـروق الناتجة عن القصف بموادٍ حارقةٍ محرمةٍ دولياً كالفوسـفور والنابالم، وتعرض بعضهـم للاختناق بالغازات السامة كغاز الكلور أو السـارين ...

التفاصيل صفحة (٤)

صفحة ٧

أنيـن..

صفحة ٥

الإسـلام الذي يريـده الغرب

صفحة ٦

مؤسسة «ارتقـاء».. رسالة لبنـاء الإنسـان

الثــوار يعلنون عن بدء المرحلة الرابعة مــن «ملحمة حلب الكبرى»

العهد – أحمد خليل

أعلنــت كتائــب الثــوار عــن بــدء المرحلــة الرابعة مــن معــارك «ملحمة حلــب الكبــرى»، لطرد قوات الأســد من مدينة حلــب بالكامل، حيث شــن الثوار هجوما مســاء الأحــد ٨/١٤ على معاقل قــوات الأســد فــي قريتــي الســباقية والحويز ومعمــل الإســمنت الواقع على أطــراف مدينة حلــب الجنوبيــة، وعلى حــي جمعيــة الزهــراء بالمدينــة، وقد أســفرت المعــارك بيــن الطرفيــن عن ســيطرة الثوار على معظــم نقاط معمل الإســمنت، لكنهــم اضطروا فــي اليوم الثانــي إلى الانســحاب بســبب القصف العنيــف من قبــل الطيران الروســي.

وقال الناشــط «أبو ســعيد الحلبي» فــي تصريــح لصحيفــة «العهــد»: إن الثوار يســعون للســيطرة علــى معمل الإســمنت بهدف توســيع طريق الإمداد لمدينــة حلب، كمــا أن المعمل يعتبر من أقــوى ثكنات قوات الأســد في مدخل حلــب الجنوبي.

ويقع معمل الإســمنت شــرق طريق الراموســة الذي تســعى كتائــب الثوار لتعزيــز مواقعها فيه وتأمينــه من نيران قوات الأســد ومليشــياته بعدما سيطرت قبل أســبوعين على منطقة الراموســة والكليــات العســكرية فيهــا، وفكــت الحصــار عن مدينــة حلب.

ويعــد طريــق الراموســة المنفــذ الوحيــد حاليــا مــن مناطــق ســيطرة المعارضة شــرق حلــب إلــى ريفها بعد ســيطرة النظام قبل أســابيع على معبر الكاســتيلو.

مــن جهتــه، قــال «أبــو عمــر» أحــد المقاتليــن فــي «فيلــق الشــام» لصحيفــة «العهــد»: إن المعــارك مــا تــزال مســتمرة بيــن الثــوار وقــوات الأســد فــي معمــل الإسمنت وحــي جمعيــة الزهــراء، مشــيرا إلــى أن الثــوار قتلــوا العشــرات مــن قــوات الأســد والميليشــيات الداعمــة لهــا بينهــم قيــادي فــي ميليشــيا حــزب اللّه، كمــا اســتطاعوا اغتنــام أســلحة متوســطة ودبابــة وآليــات عســكرية.

وفــي ســياق متصــل، تواصــل قــوات الأســد محاولاتهــا اســتعادة الســيطرة علــى المواقــع التــي خســرتها مؤخــرا فــي محيــط مدينــة حلــب، حيــث تشــن العديــد مــن الهجمــات علــى حــي الراموســة ومشــروع ١٠٧٠ شــقة وتلتــي الجمعيــات والمحروقــات وقريتــي عقــرب والعامريــة فــي مدينــة حلــب ومحيطهــا، إلا أن الثــوار تصــدوا لهــا وكبدوهــا خســائر كبيــرة فــي الأرواح والعتــاد.

وأشار «أبو ســلمان» أحد المقاتلين في صفــوف جيــش الفتح فــي تصريح لصحيفة «العهد»: إن الثوار مســتمرون فــي التصــدي لقــوات الأســد ونصــب الكمائــن لهــا، مشــيرا إلــى أن مواقــع الثوار تتعــرض لقصف مكثــف من قبل الطيــران الحربي.

تشــكيل مجلــس عســكري لمدينــة البــاب

مــن جهــة أخــرى، أعلــن الثــوار الإثنيــن ٨/١٥ عــن تشــكيل مجلــس عسكري لمدينــة الباب بريــف حلب، ردا على بيــان قــوات ســوريا الديمقراطيــة التــي شــكلت مجلســا عســكريا للبــاب بهــدف التمهيــد للتوجــه نحــو المدينــة التــي يســيطر عليهــا تنظيــم الدولــة.

وجــاء فــي بيــان التأســيس «نعلــن تأســيس المجلــس العســكري لمدينــة البــاب وريفهــا، ليكــون قيــادة حقيقيــة وفعليــة لثورتنــا علــى أرض البــاب، حيــث ســنناضل ضمــن حــدود مدينتنــا وريفهــا لتحريرهــا، ولتكــون رمــزا للثــورة وقاعــدة لبنــاء ســوريا الديمقراطيــة الموحــدة الحــرة لــكل أبنائهــا دون تمييــز».

وأكــد البيــان، أن المجلــس الجديــد يتكــون مــن ١٦ شــخصاً يمثلــون فصائــل: (جبهــة ثــوار مدينــة البــاب، لــواء شــهداء قباســين، لــواء الســلاجقة، كتائــب شــهداء ريــف البــاب، كتيبــة أحــرار عريمــة، لــواء الشــهيد ســلو الراعــي، لــواء شــهداء الكعيبــة، بقيــادة رئيســه جمــال موســى).

بــدوره، أصــدر المجلــس المحلــي فــي مدينــة البــاب وريفهــا بيانــاً يســتنكر إعــلان قــوات ســوريا الديمقراطيــة تشــكيل مجلــس عســكري لمدينــة البــاب تحضيــرا لبــدء معركــة ضــد تنظيــم الدولــة فــي المدينــة والســيطرة عليهــا.

وكان مصــدر مــن تنظيــم قــوات ســوريا الديمقراطيــة كشــف عــن الخطــة التــي ســتعقبُ الســيطرة علــى مدينــة منبــج بريــف حلــب الشــرقي هــي القيــام بفتــح ممــر بينهــا وبيــن عفريــن.

الثوار يحاولون التصدي للطيران الحربي الروسي

◆◆ الثــوار يســعون للســيطرة علــى معمــل الإســمنت بهدف توســيع طريق الإمــداد للمدينة، والمعمــل يعتبــر مــن أقــوى ثكنات قوات الأســد جنــوب حلب.

◆◆ الثــوار يعلنــون عــن تشــكيل مجلس عســكري لمدينة البــاب بريف حلب ردا علــى بيان قوات ســوريا الديمقراطية.

آلاف الطلاب يتقدمون لامتحانات الشــهادة في ريف دمشــق

العهد - ضياء الشــامي

بينمــا تعيــش الغوطــة الشــرقية حصــاراً مطبقــاً منــذ أكثــر مــن ثلاث ســنوات، يســعى ســكانها كمــا حــال ســكان كل المناطــق المحاصــرة إلــى تحدي الظــروف الصعبــة والإصرار على البقــاء والاســتمرار.

يقبع فــي الغوطة قرابــة ٨٠٠ ألف نســمة نســبة كبيرة منهم من الأطفال، الذيــن حرموا من كل مقومــات الطفولة إلا أنهــم رغم كل الظــروف الصعبة من قصــف ودمار مازالــوا يرتــادون مقاعد الدراســة، وما زالوا مصريــن على انتزاع حقوقهم. يســاعدهم في ذلــك العديد مــن الناشــطين والمختصيــن الذيــن أدركــوا خطــورة الخطة التــي ينتهجها نظــام الأســد ضد شــعبه الثائــر والتي تتركــز في القضــاء على الجيــل الجديد وإغراقــه بالجهل وحرمانه مــن التعليم.

ويعتبــر قطــاع التعليــم -رغم كل العثــرات- مــن القطاعات الرائــدة التي اســتطاعت الصمود والثبات. فقبل أيام أنهــى آلاف الطــلاب امتحانات شــهادة التعليــم الأساســية والشــهادة الثانوية فــي ظروف اســتثنائية.

وعلــى الرغــم مــن أن الامتحانات تزامنت مــع غــارات كثيفة علــى مدن الغوطــة كلهــا، والتــي تســببت فــي ســقوط قذيفــة قــرب أحــد المراكــز الامتحانيــة، وأخــرى فــي داخــل مركز آخر، إلا أن ذلك لم يثــن عزيمة الطلاب عــن إكمــال امتحاناتهم، حيــث تمكن المراقبون بســرعة تصرفهــم وبديهتهم مــن تهدئــة روع الطــلاب ونقلهم إلى الأقبيــة ليتمــوا امتحانهم فــي أمان.

ففــي مؤتمــر صحفــي عقــد فــي الغوطة الشرقية قبل أيام،أكد الأستاذ عدنــان ســليك مديــر التربيــة والتعليــم فــي محافظــة ريــف دمشــق الحــرة أن أعــداد المتقدميــن للامتحانــات تزايــدت بشــكل ملحــوظ مقارنــة مــع الأعــوام الماضيــة حيث تقــدم هــذا العــام ٢٧١٨ طالبــا لامتحانــات الصــف التاســع، فيمــا تقــدم ١٦٠٢ مــن الطــلاب لامتحانــات الشــهادة الثانويــة، تــم توزيعهــم علــى مجموعــة مراكــز امتحانيــة مجهــزة وفــق المعاييــر الدوليــة، بالإضافــة إلــى وجــود ٥ مراكــز خــارج الغوطــة الشــرقية أجريــت فيهــا الامتحانــات فــي كل مــن وادي بــردى وجنــوب دمشــق وداريــا وجيــرود وبيــت جــن.

وقد أفاد مراسل شــبكة العهد الذي حضر المؤتمــر الصحفــي: «**كانت هناك إشــادة من الجميــع طلابــاً ومعلمين بالمهنيــة التــي تمت فيهــا امتحانات الشــهادات، حيث تجري حاليــاً عمليات التصحيــح وفق معايير عاليــة، والجميع ينتظــر النتائــج وخصوصــاً بعــد أن شــهدت الغوطة العام الماضــي أعداداً كبيرة من المتفوقيــن تمكنت إحداهن من الحصول علــى العلامــة الكاملة**».

وقــد أشــار ســليك خــلال حديثــه إلــى عوامــل عديــدة ســاهمت فــي زيــادة إقبــال الطــلاب علــى التقــدم لامتحانــات الشــهادات الحــرة، منهــا الجديــة والمثابــرة التــي أظهرهــا العاملــون فــي هــذا المجــال، وافتتــاح معاهــد متوســطة عــام ٢٠١٥ لمتابعــة الدراســة الجامعيــة فــي تخصصــات إدارة الأعمــال والمحاســبة، بالإضافــة إلــى معهــد طبــي وآخــر لإعــداد المعلميــن، كمــا افتتحــت جامعــة حلــب العــام الماضــي كليــة للطــب وأخــرى للاقتصــاد لاســتقبال المتفوقيــن، وتنــوي حاليــاً افتتــاح فــروع جديــدة هــذا العــام.

وأكــد ســليك أن التحــدي الأكبــر أمــام وزارة التربيــة والتعليــم الحــرة هــو تحصيــل اعتــراف بهــذه الشــهادات، معتبــراً أن الأمــر عائــد لاعتبــارات سياســية ومشــيراً إلــى أن فرنســا قدمــت العــام الماضــي ١٠ منــح للدراســة فــي جامعاتهــا، كمــا أن تركيــا تعتــرف بتلــك الشــهادات وتفتــح أبــواب جامعاتهــا أمــام طلابهــا.

وأشــار ســليك إلــى بعــض الصعوبــات التــي تعتــرض العمــل التعليمــي كتأميــن الكتــاب المدرســي والقرطاســية، والحفــاظ علــى دعــم ثابــت للمنشــآت التعليميــة مؤكــداً أن «**التعليــم عمــل اســتهلاكي غيــر منتــج مادياً، ولكنــه أســاسٌ لبنــاء المجتمــع، وهــو أيضــاً عمــل مســتمر ومتواصــل ويحتــاج إلــى طاقــات كبيــرة للرقــي بمســيرة العمــل التربــوي**»، معتبــراً أن وقــف الدعــم يعنــي تعطــل العمــل ممــا يزيــد فــرص انتشــار الجهــل والجريمــة.

قــد يعتبــر البعــض التعليــم فــي الغوطــة الشــرقية نوعــاً مــن الرفاهيــة الزائــدة، فــي وقــت يتعــرض ســكانها إلــى إبــادة ممنهجــة بشــكل يومــي عبــر الحصــار المطبــق والقصــف المســتمر، إلا أن ســكان الغوطــة يعتبــرون التعليــم أولويــة لهــم، فهــو الوســيلة الوحيــدة للصمــود فــي وجــه آلــة القتــل التــي تســعى لتدميــر إرادتهــم قبــل تدميــر مدنهــم.

أجواء امتحانات الشهادة الإعدادية والثانوية في الغوطة الشرقية

المعارضة السـورية تنفي لقـاء الـروس

- أدان الائتلاف الوطني التفجير الإرهابي الذي اسـتهدف معبر أطمة الحـدودي مع تركيا الأحـد الماضي، متّهماً نظام الأسـد وحلفاءه بالوقوف وراءه.
- قال جاويـش أوغلو نحـن نختلف مع روسـيا حول مصير بشـار الأسـد، مضيفـاً أن اختلافنا حول الأسـد لا يعني إنهـاء الحوار حول سـورية أو تبنـي مواقف أخرى.

الهيئة العليا للمفاوضات والائتلاف الوطني ينفيان لقاء نائب وزير الخارجية الروسي

العهد - مصعب الناصر

نفـت المعارضـة السـورية ممثّلة بالائتـلاف الوطنـي السـوري والهيئـة العليـا للمفاوضات، أنّها عقـدت لقاء مع نائب وزيـر الخارجية الروسـي ميخائيل بوغدانـوف، في الدوحـة أمس.

وقـال الناطـق الرسـمي باسـم الهيئـة العليـا ريـاض نعسـان آغـا: إن الهيئـة لا علـم لهـا بهـذا اللقـاء.

وأضاف أن الهيئـة غير معنية بـه، ولا تعرف بالضبـط مـن هـي المعارضة التـي سيلتقيها بوغدانـوف فـي الدوحة.

مـن جهـة أخـرى، التقـى رئيـس الائتـلاف الوطنـي أنـس العبـدة وعـدد مـن أعضاء الهيئـة السياسـية، المبعـوث الأمريكـي الخـاص إلـى سـورية مايـكل راتنـي ووفـده المرافـق، يـوم الأربعـاء الماضـي فـي إسـطنبول.

وبحـث الطرفـان آخـر المسـتجدات علـى السـاحة السياسـية والميدانيـة ولا سـيما فـي مدينـة حلـب، إضافـة إلـى آخـر التطـورات علـى صعيـد المباحثـات الأمريكيـة الروسـية.

إلـى ذلـك، أدان الائتـلاف الوطنـي التفجيـر الإرهابـي الـذي اسـتهدف معبـر أطمـة الحـدودي مـع تركيـا مسـاء الأحـد الماضـي، متّهمـاً نظـام الأسـد وحلفـاءه بالوقـوف وراءه، ردّاً علـى الانتصـارات التـي يحققهـا الثـوار فـي حلـب.

كمـا أدان الائتـلاف عمليـة إحـراق محكمـة منبـج بريـف حلـب بعـد سـيطرة «قـوات سـوريا الديمقراطيـة» عيهـا، محـذّراً مـن إتـلاف سـجلات الملكيـة العقاريـة بهـدف «تهجيـر المواطنيـن» علـى يـد مليشـيات كرديـة.

تحركات تركيـة

كانـت تركيـا محـور التحـركات السياسـية الدوليـة تجـاه القضيـة السـورية خـلال الأيـام الماضيـة، حيث تبعـت زيـارة الرئيـس التركـي رجـب طيـب أردوغـان إلـى روسـيا الأسـبوع الماضـي، ولقـاؤه بنظيـره الروسـي، فلاديميـر بوتيـن، سلسـلة مـن المواقـف والتصريحـات، التـي تؤشـر إلـى سـعي تركـي جـاد لحـل «الأزمـة» فـي سـورية.

وبعيـد الزيـارة، قـال وزيـر خارجيـة تركيـا مولـود جاويـش أوغلـو: إنّ بـلاده تبنـي «آليـة قويـة» مـع روسـيا لمحاولـة التوصـل إلـى حـلّ بشـأن سـورية، وإنّ وفـداً يضـم مسـؤولين مـن وزارة الخارجيـة والجيـش والمخابـرات ذهـب إلـى روسـيا لإجـراء محادثـات.

وأوضـح جاويـش أوغلـو أنّهـم يختلفـون مـع روسـيا حـول مصيـر بشـار الأسـد، مضيفـاً «اختلافنـا حـول الأسـد لا يعنـي إنهـاء الحـوار حـول سـورية أو تبنـي مواقـف أخـرى».

وأضـاف الوزيـر التركـي، أنّ مصيـر الأسـد مسـألة لا تتعلـق بتركيـا أو روسـيا، وإنّمـا يشـكّل قضيـة مهمـة بالنسـبة لمسـتقبل سـورية ككلّ والـدول المعنيـة، لافتـاً أنّ دولاً مـن قبيـل إيـران وروسـيا ولبنـان ومجموعـات داخـل سـورية تعطـي انطباعـاً ببقـاء الأسـد.

ومضـى قائـلاً: «غيـر أنّ الـدول التـي ترغـب فـي رحيـل الأسـد أكثـر.. موقـف الغـرب والولايـات المتحـدة الأمريكيـة واضـح، كمـا أنّ دول الخليـج تؤكّـد علـى ضـرورة رحيلـه، ونحـن بدورنـا نشـدّد علـى رحيلـه وهـذا ليـس فعـلاً عاطفيـاً، لا سـيما وأن اسـتمرار نظـام قتـل ٥٠٠ ألـف إنسـان ليـس أمـراً صائبـاً، وإلـى جانـب ذلـك فالأهـم هنـا هـو موقـف السـوريين أنفسـهم والمعارضـة السـورية.. حيـث إن هنـاك مـن يقاتـل ضـد النظـام».

وحـول إمكانيـة بقـاء الأسـد خـلال المرحلـة الانتقاليـة، أفـاد جاويـش أوغلـو «لا يمكـن أن يكـون هنـاك مرحلـة انتقاليـة مـع الأسـد، علينـا التفكيـر بموضوعيـة ولا نعتقـد أنّ الأسـد قـادر علـى تحويـل البـلاد سياسـياً، وإن كنّـا نريـد تحـولاً فـي سـورية فيجـب تشـكيل حكومـة انتقاليـة دون الأسـد».

بـدوره، أكّـد المتحـدث باسـم الرئاسـة التركيـة إبراهيـم قالـن، أنّ موقـف تركيـا المطالـب بضـرورة رحيـل الأسـد لـم يتغيـر.

أمّـا رئيـس الـوزراء التركـي، بـن علـي يلدريـم، فقـال: إنّ سـورية ودولاً أخـرى فـي المنطقـة ستشـهد «تطـورات جميلـة».

وزيـر الخارجيـة التركـي مولـود جاويـش أوغلـو استقبل نظيـره الإيرانـي محمـد جـواد ظريـف فـي العاصمـة التركيـة أنقـرة يـوم الجمعـة، حيـث قـال أوغلـو إنّ تركيـا وإيـران متّفقتـان علـى وحـدة التـراب السـوري وحـدوده، وعلـى ضـرورة تطهيـر البـلاد مـن تنظيـم الدولـة وبقيـة التنظيمـات المشـابهة، مضيفـاً «هـذا إلـى جانـب تشـكيل حكومـة سـورية شـاملة عقـب ذلـك».

وشـدّد أوغلـو علـى أنّ «البلديـن لديهمـا القـدرة علـى لعـب دور هـام لحـل الأزمـات العالقـة فـي المنطقـة»، مضيفًـا «لقـد ركّزنـا خـلال اللقـاء علـى الملـف السـوري بشـكل خـاص، لأنّ الـدور الإيرانـي معـروف وتنتقـده تركيـا منـذ البدايـة، وعلينـا أن نعمـل لتحويلـه إلـى دور إيجابـي بنّـاء».

وأوضـح الوزيـر أنّ رؤيـة بـلاده حيـال مسـتقبل الأسـد، تختلـف عـن نظيرتهـا الإيرانيـة، لافتـاً أنّ هـذا «الاختـلاف قائـم منـذ بدايـة التوتـر فـي سـورية، ونعمـل مـع طهـران بهـدف التوصّـل إلـى حـلّ دائـم للأزمـة التـي تشـهدها البـلاد».

العلاقـات التركية الروسيـة

مـن جهتـه، قـال وزيـر الخارجيـة الإيرانـي: إنّ بـلاده سـعيدة للغايـة لعودة العلاقـات التركيـة الروسـية مجـدداً.

وحـول «الأزمـة» السـورية قال ظريف «ينبغـي الحفـاظ علـى وحـدة الأراضي السـورية، فالشـعب السـوري هـو الذي يمتلـك حـق تحديـد مسـتقبل بلاده»، مشـدّداً علـى أهميـة اتّخـاذ موقـف صارم حيـال تنظيمـي الدولـة و«النصـرة».

فـي شـأن آخـر، توقّـع وزيـر الخارجيـة التركـي مولـود جاويـش أوغلـو انسـحاب مليشـيا «وحـدات حمايـة الشـعب» الكرديـة السـورية مـن مدينـة منبـج بريـف حلـب إلـى شـرق نهـر الفـرات بعـد أنّ اسـتعادت مـع قـوات أخـرى مدعومـة مـن الولايـات المتحـدة السـيطرة علـى المدينـة مـن قبضـة تنظيـم الدولـة.

وأضـاف جاويـش أوغلـو أنّ هنـاك وعـوداً مـن الولايـات المتحـدة بشـأن انسـحاب قـوات «سـوريا الديمقراطيـة» مـن منبـج عقـب انتهـاء العمليـات، وقـال «ننتظـر منهـا أن تفـي بوعدهـا، ونواصـل اتّصالاتنـا بهـذا الخصـوص».

الوضـع الإنسـاني فـي سـورية، وفـي حلـب خصوصـاً، كان مثـار سـجال علـى المسـتوى الدولـي، وعلـى الأخـص بيـن روسـيا وبريطانيـا.

ففـي حيـن عرضـت روسـيا وقـف إطـلاق النـار ثـلاث سـاعات يوميـاً فـي حلـب بسـورية بـدءاً مـن يـوم الخميـس (الماضـي) للسـماح بدخـول القوافـل الإنسـانية للمدينـة بأمـان، اعتبـر موفـد الأمـم المتحـدة الخـاص إلـى سـورية سـتيفان دي ميسـتورا أنّ مـدة الهدنـة المقترحـة غيـرُ كافيـة لإيصـال المعونـات الإنسـانية، مطالبـاً بهدنـة مدتهـا ٤٨ سـاعة أسـبوعياً.

بدورهـا، رحّبـت الولايـات المتحـدّة بالمقتـرح الروسـي، فـي حيـن طالـب وزيـر الخارجيـة الألمانـي فرانـك فالتـر شـتاينماير يـوم الإثنيـن بفتـح ممـر إنسـاني دائـم إلـى مدينـة حلـب.

أمّـا بريطانيـا، فتقدّمـت بمشـروع بيـان لمجلـس الأمـن الدولـي بشـأن الأوضـاع فـي سـورية يتضمّـن دعـوة للأمـم المتحـدة لإيصـال المسـاعدات الإنسـانية فـوراً لـكل المناطـق السـورية، ورفـع فـوري للحصـار.

روسـيا عطّلـت المشـروع البريطانـي وواجهتـه بمشـروع قـرار آخـر تقدّمـت بـه يـوم الخميـس، يدعـو فصائـل المعارضـة السـورية إلـى الانفصـال عـن «المجموعـات الإرهابيـة».

وقـد دعـا المشـروع الروسـي إلـى اتّخـاذ إجـراءات فوريـة شـاملة لمنـع المقاتليـن «الإرهابييـن» الأجانـب مـن عبـور الحـدود، ووقـف مـا وصفـه بالتدفّـق غيـر المشـروع للأسـلحة إلـى سـورية، علـى حـد قولـه.

ويطالـب المشـروع بإقـرار هـدن لضمـان إدخـال قوافـل المسـاعدات إلـى حلـب بشـكل آمـن وفعّـال، وذلـك مـع ضمـان الطابـع الإنسـاني المحـض لقوافـل الإغاثـة، كمـا يؤكّـد علـى ضـرورة تنسـيق أي مبـادرة إنسـانية فـي سـورية مـع حكومـة الأسـد بشـكل وثيـق.

هجمات نظام الأسـد الكيميائية

الهجمـات الكيميائيـة التـي قامـت بهـا قـوات الأسـد وحلفاؤهـا مؤخـراً، نالـت نصيبـاً مـن الاهتمـام الدولـي، الـذي لـم يتعـدّى «قلقـاً» أميركيـاً وفرنسـياً، إلـى جانـب تصريحـات لـدي ميسـتورا، يتحـدّث فيهـا عـن أدلـة كثيـرة علـى وقـوع تلـك الهجمـات، دون الإفصـاح عـن منفّذيهـا.

وعلـى صعيـد التنسـيق الروسـي الأميركـي فـي سـورية، نقلـت وكالات أنبـاء روسـية عـن وزيـر الدفـاع سـيرجي شـويجو قولـه يـوم الاثنيـن إنّ روسـيا والولايـات المتحـدة علـى وشـك البـدء فـي عمـل عسـكري مشـترك ضـد مـن وصفهـم بـ«المتشـددين» فـي مدينـة حلـب السـورية.

وفـي جديـد المواقـف العربيـة والإسـلامية، ناشـد مجلـس الـوزراء السـعودي، يوم الإثنيـن، مجلس الأمن بـ«تقديـم الحمايـة الفوريـة» لسـكان مدينة حلب، شـمالي سـورية، في حين قـال ملـك الأردن عبـد اللّه الثاني، إنّ بـلاده «بلغـت حدودها القصـوى في تحمّـل أزمـة اللاجئيـن السـوريين»، مؤكّـداً رفضـه لأيّ حلّ لهـذه القضية علـى حسـاب المملكة.

أمّـا منظّمـة التعـاون الإسـلامي فدعـت وزيـر الخارجيـة الروسـي سـيرغي لافـروف إلـى وضـع حـلّ سياسـي عاجـل لـ«الأزمـة» السـورية، مؤكّـدة اهتمامهـا بالوضـع المتدهـور والتطـورات الإنسـانية المأسـاوية التـي تشـهدها سـورية.

الأطفـــال المرضـــى.. ألمٌ ومســـتقبلٌ مجهول

أحد ضحايا الغارات في حلب

التوأمان معاذ ونورس خلال عملية الاخلاء

العهد - ضياء الشـامي

لـم يعـد مشـهد القصـف اليومي يعني للكثيرين شـيئاً، فقد باتت صرخات المصابين وأنّات الأطفال ومشـاهد الدم المسـكوب على الأرض، وصور الإصابات القاسـية وبقايـا الأطـراف المبتـورة، مناظـر مألوفـة اعتادهـا السـوريون لكثـرة تكرارهـا.

وبينما يصبح الموت مقبولاً كونه الحـل الأسـرع للراحـة الأبديـة عنـد رب العالميـن، تبقـى مسـيرة العـذاب الطويلـة التـي يعانيها المصاب مؤرقـةً، لا يمكـن للكلمـات أن تصفهـا، فهنـاك الآلاف مـن الجرحـى بـات الوجـع والألـم جـزءاً مـن واقعهـم الـذي يتعايشـون معـه يوميـاً، لا دواء ولا رعايـة ولا فرصـة للشـفاء أصـلاً، ليـس عليهـم إلا انتظـار المجهـول وابتـلاع الأنيـن حتـى لا ينزعـج الآخـرون منهـم.

قـد يـدرك الكبـار عـدم الجـدوى مـن الشـكوى، إلا أن الأطفـال الجرحـى لـن يسـتطيعوا ذلـك، فلـن تسـتوعب عقولهـم الصغيـرة لمـاذا أحجـم الجميـع عـن مساعدتهم؟! لمـاذا تركهـم الجميـع للمـرض يفتـرس أجسـادهم الغضـة؟!

طفولة وأوجـاع

بعيـداً عن أمـراض الطفولـة التي حُـرم أطفـال سـورية مـن وسـائل مقاومتهـا، كان أطفـال سـورية على موعـد مع أنـواع جديدة مـن الإصابات التـي سـرقت طفولتهم.

فقـد اختبـروا الإصابـات بسـبب القصـف والتدميـر ورصاصـات القناصيـن والحـروق الناتجـة عـن القصـف بمـوادٍ حارقـةٍ محرمـةٍ دوليـاً كالفوسـفور والنابالـم، وتعـرض بعضهـم للاختنـاق بالغـازات السـامة كغـاز الكلـور أو السـارين، وزادت أعـداد الأطفـال المشـوهين وفاقـدي الأطـراف وبـدأت تولـد أجنـة مشـوهة فـي مناطـق مختلـفة.

تسـبب الحصـار وانعـدام المـواد الغذائيـة الأساسـية والـدواء في ظهور أمـراض سـوء التغذية وضعـف النمو، وهو ما يهـدد مناطـق بأكملها كمضايا والمعضميـة والغوطـة، ناهيـك عـن الآثـار النفسـية التـي خلفتهـا تلـك الأمراض وحـالات الرعب التي عايشـها الأطفـال نتيجة الغـارات المتكررة والتي لـم يتخلصوا مـن آثارهـا بعد.

يقـول أبـو معاذ مـن ريـف إدلب فـي تصريـح خـاص للعهد: «**تسـببت قذيفـة سـقطت علـى طـرف المنزل بانـدلاع حريق فـي أحد الغـرف التي كان فيهـا طفلي الصغيـر، مما أدى إلى تعرضـه لحروق شـديدة جداً تسـببت فـي تشـوه كبير فـي وجهـه وأجزاء جسـده، تم إسـعافه إلى أحد المشافي الميدانيـة والتي قدمت له الإسـعافات الأوليـة إلا أنها اضطـرت بعد فترة إلى بتر أصابـع يـده نتيجة الضـرر البالغ الذي أصابهـا**».

يتابـع أبو معاذ: «**يحتـاج ولدي إلى جراحـة تجميلية فـي وجهـه لتخفيف أثر الحـروق وهو أمر غيـر متوافر في الداخـل، وقـد ازدادت حالته النفسـية سـوءاً حيـث بـات النـاس يتجنبونه بسـبب حـروق وجهه،فبـدأ يرفـض الخـروج مـن المنـزل، هذا عـدا عن عدم قدرته على تحريك رأسـه بشـكل كامل بسـبب انكمـاش الجلد**».

لم يكن أمام هـذا الطفل من علاج إلا بعـض المراهـم السـطحية وبعض المعالجات بالأعشـاب التـي لم تؤثر في حالتـه شـيئاً، وانضم معاذ إلـى قائمة الأطفـال الذيـن دفعوا طفولتهـم ثمناً لهمجيـة الأسـد وأعوانـه، وبـات على أهلـه البحث عـن علاج جراحـي يتكفل بتخفيـف تشـوهات الطفـل، وعـلاج نفسـي يمحو أثـر الحـادث ويدمجه مع المجتمع مـن جديد.

فخلال حديثـه للعهد قـال الدكتور محمـد جـرادة عضـو المكتـب الطبي الموحـد في مدينـة دومـا: «**لدينا ١٥ إصابـة شـهرياً لأطفـال تحـت عمر ٥ سـنوات نتيجـة القصـف والغـارات (إصابـات حربية) بالإضافـة ٦٠ إصابة غيـر حربيـة، بينمـا ترتفـع النسـبة للأطفـال مـا بيـن ٥ وحتى ١٥ سـنة لتصبـح ٢٠٠ إصابـة حربيـة شـهرياً و١٢٠ اصابة غيـر حربية، و تحتاج ٤٠٪ من الاصابـات إلى تدخـل جراحي من الدرجـة الاولى**».

ضحايا الحصار

وبيـن أوجـاع الحصـار المنسـية، شـقت صحيـات الطفلـة غنـى الفَزِعَة مـن بلدة مضايـا ضجيج الأخبـار وهي تصيح مسـتنجدة «لا تقطعـوا رجلي، ما ذنبي أنـا طفلـة صغيرة».

وغنـى طفلـة التسـعة أعـوام، لـم يكـن ذنبهـا إلا أنهـا كانـت تمشـي مـع أختهـا فـي طرقـات بلـدة مضايـا المحاصـرة مـن قبـل مليشـيات حـزب اللّه اللبنانـي، والتـي طوقـت المدينـة بأكثـر مـن ٦٥ نقطـة تفتيـش تطلـق النـار علـى كل مـن يحـاول الاقتـراب نحوهـا مـن المدنييـن، وقـد كانـت غنـى وأختهـا إحـدى ضحاياه حيـث ضربهـا قنـاص مجـرم برصاصتـه الحاقـدة، فأصاب فخذها الأيسـر مفتتاً العظـم ومتسـبباً لهـا بكسـر متبـدل، وقطـع فـي العصـب سـيهدد مسـتقبل الطفلـة بإعاقـة دائمـة إن لـم تحصـل علـى عـلاج فـوري.

يقـول الناشـط الإغاثـي عبـد الوهـاب أحمـد مـن مدينـة مضايـا فـي تصريـح خـاص للعهـد: «**غنـى ليسـت الحالـة الوحيـدة التـي تسـتدعي إخـلاء فوريـاً مـن أجـل العـلاج، هنـاك ١٥ حالـة بينهـا ٧ أطفـال يحتاجـون جميعـاً إلـى عـلاج بأسـرع وقـت، بالإضافـة إلـى ٥٠ حالـة أخـرى مـن الدرجـة الثانيـة.**

بعد الهدنة تـم إخلاء حوالي ٣٠٠ حالة وذلك حتى شـهر نيسـان وتوقف الأمر منذ ذلـك الوقت».

ويتابـع عبـد الوهـاب: «**ليسـت هـذه الحـالات الطبيـة المتضـرر الوحيـد فـي مضايـا، فالأطفـال هنـا يعانـون مـن العديـد مـن الأمـراض كسـوء التغذيـة، ونقـص الكلـس، التيفوئيـد، الروماتيـزم، التهـاب السحايا و تجرثـم الـدم، ورغـم إطـلاع الأمـم المتحـدة علـى وضـع الأطفـال الصحـي، إلا أنهـا لـم تدخـل أطبـاء لعلاجهـم أو ترسـل أدويـة لتخفيـف آلامهـم، كل ماتـم تقديمـه خـلال المـرات الماضيـة شـحنات بسـيطة مـن أدويـة عاديـة تسـتخدم فـي حـالات الـزكام والسعـال فقـط**».

حمـلات إعلاميـة مكثفـة نشـرت حالـة الطفلـة غنى فـي مضايـا والتي رفضت الأمـم المتحـدة إخراجها للعلاج مالـم يتم إخـراج جريـح مـن الفوعة أو كفريـا فـي المقابـل، لتبقـى حياة الطفلة ومسـتقبلها تحت رحمة اتفاقات سياسـية مجرمة .

لكـن الضغـط الإعلامـي قـد أحـرج نظـام الأسد ليوافـق على إخراجها بعد أكثـر مـن أسـبوع، فخرجـت إلـى مدينـة دمشـق بوسـاطة عناصر الهـلال الأحمر، فيمـا ظـل الطفـل يامـن عـز الديـن والمصـاب بمرحلـة متقدمـة مـن التهـاب السحايا أدت إلى فقدانه للوعي نتيجة الحـرارة الشـديدة منـذ ثلاثـة أسـابيع حبيسـاً فـي مضايـا المحاصرة،فلـم تؤثـر الصيحـات الإعلاميـة فـي تحريـك قضيتـه أو قضيـة ٧٥ طفـلاً آخريـن بيـن عمـر سـنتين حتـى ثـلاث سـنوات لـم يسـتطيعوا المشـي حتـى الآن بسـبب سـوء التغذيـة، ومهدديـن بالإصابـة بمـرض التقـزم، بسـبب انعـدام المصـادر الأساسـية للبروتينـات والكالسـيوم الموجـودة فـي البيـض واللحـوم والحليـب والكلـس بالإضافـة لحليـب الأطفـال منـذ حوالـي ١٤ شـهراً.

أجنّة مشوهـــة

وبالتزامـن مـع قصـة الطفلة غنى كان الجميـع يتابـع قصـة التوأميـن السـياميين نورس ومعـاذ، اللذين ولدا فـي الغوطـة الشـرقية قبـل حوالـي ثلاثة أسـابيع، وهما يعانيـان من حالة التصـاق في منطقـة الصـدر والبطن، فقـد ولـدا بقلبيـن ودسّـامين تاجيين وبطنيـن، إلا أن قلبيهما ضمن غشـاء تامـوري واحد.

وهـذه الحالـة تعتبـر مـن الحالات النـادرة، التي تحتاج إلـى تدخل جراحي اختصاصي سـريع لفصـل التوأمين في أسـرع وقت، وهو نـوع مـن العمليات الـتي لـيس متوافـراً فـي سـورية أو أي من الـدول العربية عدا السـعودية.

وبعـد مماطـلات نظـام الأسـد وتراجعـه أكثر مـن مرة، تمكـن عناصر الهـلال الأحمـر مـن إخـلاء التوأميـن ووالدتهمـا إلـى دمشـق حيـث تبقى المعضلـة الأبـرز هـي الحصـول على موافقـة أمنيـة تسـمح بنقلهـم إلـى بيروت ومـن ثم إلى إحـدى البلاد التي عرضـت علاجهـم.

وتأتـي هـذه الحالـة لتعيد للأذهـان تزايـد أعـداد المواليـد بتشـوهات خلقية وخاصـة فـي المناطـق المحاصـرة، حيث يعتبـر مختصـون أنـه قـد يكـون للقصـف الكيمـاوي الـذي تعـرض لـه أفـراد الغوطـة الـدور الأساسـي فـي تزايـد هـذه الحـالات كمـا أن فقـدان الغـذاء والـدواء قـد يزيـد مـن احتماليـة ولادة أجنـة مشـوهة.

وأشـار الدكتـور محمـد جـرادة أن نسـبة المواليـد المشـوهين نسـبة لا يسـتهان بهـا كان آخرهـا التوأميـن السـياميين مؤكـداً: «**هـذه الحـالات تسـتدعي إخـلاءً فوريـاً لمراكـز علاج متخصصـة، ممـا يعنـي بالضـرورة مفاوضات ماراثونية مع حكومة الأسـد عبر المنظمات الإنسـانية والتي تتعمد المماطلـة بحجـج واهية، الأمـر الذي أدى إلـى وفـاة العديـد مـن الحالات قبـل خروجهـا بسـبب التاخير**».

عالقون خلف الأسوار

وبعيداً عـن مناطق الحصـار وقرب المناطـق الحدوديـة، يقبـع العشـرات مـن الأطفـال المرضى ممـن لا يجدون من يعتنـي بهـم، ينتظـرون أن تفتح لهـم الحدود مـن أجل العـلاج وخاصة الحـدود الأردنية.

قـد لا تكـون حالاتهـم حرجـة جـداً إلا أن التأجيـل وفتـرات الانتظـار الطويلـة قـد تؤخـر شـفاءهم وتـؤدي إلـى تفاقـم مرضهـم.

فقـد أثـار فيديـو انتشـر علـى شـبكات التواصـل تعاطفـاً اجتماعيـاً واسـعاً، حيـث ظهـر فيـه طفـل سـوري مريـض يصـرخ مـن شـدة الألـم قـرب السـياج الحـدودي ممـا دفـع الكثيـر مـن المتعاطفيـن إلـى توجيـه نـداء للحكومـة الأردنيـة لإدخالـه للعـلاج تحـت وسـم «أدخلـوا طفـل الركبـان».

وتسـاءل الكثيـرون عـن دور المنظمـات الدوليـة التـي تدعـي أنها تقـوم على رعايـة اللاجئيـن، موجهين نداءاتهـم إلـى الدعـاة والإعلامييـن والمؤسسـات الحقوقيـة والطبيـة التي غابـت عنها الإنسـانية والرحمة والعطف علـى النـاس -علـى حـد وصفهـم- لإغاثـة هـذا الطفـل وأمثاله.

جهـود متواضعـة

وبينمـا يغيـب الـدور الرسـمي للمنظمـات المعنيـة بالطفولـة فـي تأميـن الرعاية الطبية لحـالات الأطفال الحرجـى، يظهـر كل حيـن مبـادرات فرديـة يقـوم بهـا ناشـطون، فقـد تمكنـت جمعيـة تطلـق على نفسـها «Syrian Institute for Progress» أسسـها أعضـاءٌ مـن الجالية السـورية فـي أمريـكا، مـن التواصـل مـع أحد المستشـفيات المختصـة بمعالجـة الحـروق للأطفـال فـي أمريـكا، حيث تكفلـت المشـفى بتقديـم العـلاج الطبي لحـالات الحروق التي تسـتدعي تدخـلا جراحيـاً بينمـا تتكفـل الجمعية السـورية بمصاريف السـفر وتجهيز كل الأوراق الضرورية لذلـك ورعاية الطفل المصـاب وذويـه طـول فتـرة العلاج.

تقـول السـيدة سـوزان البعـاج مسـؤولة برنامج حـروق الأطفـال في تصريـح خـاص للعهـد: «**تمكنـا فـي الجمعية مـن علاج ٦ أطفـال مصابين بتشـوهات كبيرة نتيجة الحروق ولدينا ٤ حـالات تنتظـر إتمـام أوراقها**».

تتابـع بعـاج: «**أكبر عائـق نواجهه فـي عملنا هـو تأمين انتقـال الأطفال السـوريين مـن الداخل إلـى المناطق الحدوديـة، ومـن ثم تأميـن عبورهم بشـكل نظامـي لأحـد بلـدان الجوار مـن أجل اسـتكمال أوراق الفيـزا، هذا الأمـر يسـتغرق وقتاً وجهـداً طويلين ومراسـلات عديـدة، ونحـاول حاليـاً تأميـن قنـوات رسـمية للتواصـل مع الحكومـة التركيـة لتسـهيل عمليـة الدخول وتسـريعها**».

قـد تكون غنـى والتوأمـان نورس ومعـاذ مـن المحظوظين حيـث وجدت قصصهـم طريقهـا للإعـلام، وتمكنت تلـك الحملـة الإعلاميـة من تشـكيل ضغـط أجبـر حكومـة الأسـد علـى الموافقـة على نقلهـم للعـلاج، إلا أن عشـرات الحـالات الحرجـة الأخـرى ما تـزال قابعـة في انتظـار المـوت تجتر أوجاعها وتذهب صرخاتهـا أدراج الرياح لتطـرح التسـاؤل الأبرز

هـل يمكـن أن يتحـرك الضميـر الإنسـاني لإنقـاذ هـؤلاء المرضـى وخاصـة الأطفال منهم؟! هـذا طبعاً إن كان لـه وجـود .

عوامل نجاح المرحلــة الانتقالية (صعوبات واقعية)

بقلم عقـاب يحيـى

حيـن تكون أمام نظـام من طبيعة نظـام الأسـد غيـر قابـل للإصـلاح، ويعتمـد الحل الأمني نهجـاً كاملاً، ومن تركيبة فئويـة، ولديه حلفـاء حقيقيون يدعمون وجوده بقوة السـلاح والتدخل والمواقـف السياسـية، وحيـن يكـون ميـزان القـوى مختلاً لصالـح طرف ضد الطـرف الآخـر وهـو هنـا مـع النظام، وحين يكون (أصدقاء الشـعب السـوري) ومعهـم المجتمـع الدولي غيـر موحدي الموقـف بشـأن العمليـة السياسـية السـورية، ولا يملكـون إرادة اتخـاذ القـرار القـادر علـى فـرض القـرارات الدوليـة علـى النظـام، أو لا يرغبـون بتجسـيده، تبـدو العمليـة السياسـية برمتهـا غيـر قابلـة للتحقيـق والنجاح، كمـا أن المرحلـة الانتقاليـة محفوفـة بمخاطر الفشـل والتجويف، واسـتبدالها بإدامـة النزيـف السـوري المفتوح على احتمـالات بديلـة، منها الحـرب الأهلية طويلـة الأمد، أو التقسـيم وفرض الأمر الواقـع، ومـع ذلك فإن توافـر مجموعة من العوامـل يمكن أن تقـود إلى نجاح العمليـة الانتقالية، وأهمهـا:

١- تعديـل ميزان القـوى على الأرض عبـر عدد مـن الخطـوات وأهمها وحدة العمـل العسـكري، والتنسـيق بيـن السياسـي والعسـكري، وحصـول دعم لوجسـتي للفصائـل المقاتلة.

٢- توسيع قاعدة المشـاركة السياسية لقوى المعارضة، إمـا من خلال مبادرات يقوم بهـا الائتلاف لتوسـيع أطـره، أو عبـر تحالفات وأشـكال مـن التوافقات مـع القـوى السياسـية والفصائـل العسـكرية وهيئـات المجتمـع المدني والأهلـي، والعمـل وفـق برنامج واضح لمراحـل العمليـة الانتقاليـة وأولوياتها وترتيباتهـا ومتطلباتها.

٣- تدخـل دولي واضح وحاسـم يضع القـرارات الدوليـة وفـق البند السـابع الملـزم، والضغـط على روسـيا وإيران وإلزامهما بالتوافق على المشـترك العام حـول مصيـر الأسـد، وبنـود المرحلة الانتقاليـة ووجـود ضمانـات لحمايتها، والتدخـل المطلوب لتكريسـها.

٤- حضير مسـتلزمات المرحلة الانتقالية بـدءاً بالقوى والأسـماء التي ستشـارك في الجسـم الانتقالي وأن تكون جاهزة، ومن مسـتوى قـادر ومعبّر عـن أهّداف الثـورة، وبقية المسـتلزمات الأخرى في الحكومة والجسـم التشريعي والإطارات، ووفق برنامـج تفصيلي.

٥- الشـروع فـي تفكيـك الأجهـزة الأمنية وإعـادة هيكلتها وفق خصائص المرحلـة الانتقاليـة ومتطلباتهـا بمـا يضـع تلـك الأجهـزة فـي خدمـة المرحلـة، ويحولهـا إلـى جهـاز مهنـي محـدد المهـام والاختصـاص، وكـذا الأمـر فيمـا يخـصّ المؤسسـة العسـكرية باتجـاه هيكلـة الجيـش الوطنـي ووضعـه فـي المكان المفتـرض: جيشـاً لحمايـة البـلاد، بعيـداً عـن ممارسـة السياسـة، ومشـاركة الأحـزاب فيـه، وحـل مشـكلات الجيـش الحـر والفصائـل العسـكرية، وقضايـا السـلاح والكتائـب، ووقـف إطـلاق النـار.

٦- تشـكيل حكومة انتقالية منبثقة عن الهيئـة الحاكمـة الانتقاليـة بصلاحيات تنفيذيـة كاملـة، وتشـكيل هيئـة دستورية، أو تشـريعية لصياغة مشروع الدسـتور وطرحـه علـى الاسـتفتاء الشـعبي .

٧- توفيـر البيئـة الآمنـة للمواطـن، وضمـان عـودة النازحيـن لمناطقهم، وكذلـك عـودة اللاجئيـن.

٨- بـدء عمليـات الإعمـار وإصـلاح البنـى التحتيـة.

٩- النجاح في ترسـيخ خطاب التسامح والمصالحـة، ورفـض الثـأر، وسياسـة الاسـتئصال، والاستحواز.

أمـا عوامـل إخفـاق المرحلـة الانتقاليـة، فكثيـرة هـي الاحتمـالات والأسـباب التي تحفّ بالعملية الانتقالية وتهـدد نجاحها، وتؤدي إلـى تقويضها، بمـا في ذلـك الشـروع فيهـا، وأهمها:

• بقـاء رأس النظـام وكبـار رمـوزه فـي مواقعهـم الحالية ولـو بصلاحيات محـدودة، ناهيكـم عن الإصـرار على البقاء طـوال المرحلـة الانتقالية وحتى الانتخابـات المزمـع إجراؤهـا بعد نحو عام ونصف من بـدء المرحلة الانتقالية.

١- عدم منح الهيئـة الحاكمة الانتقالية الصلاحيـات التنفيذية الكاملـة، ووجود جهـات موازية لهـا، أو أجهزة قادرة على وضـع العراقيل أمامها ومنعهـا من أداء المهـام المناطة بها.

٢- التأخر أو عدم البـدء بهيكلة الأجهزة الأمنية والجيش.

٣- ضعـف الضغـط الدولـي، أو تناقـض مواقـف الأطـراف الرئيسـة فيـه، وعـدم وجـود ضمانـات كافيـة لفـرض بنـود القـرارات التـي يتفـق عليهـا، وخاصـة وقـف إطـلاق النـار وسـدّ الخروقـات، وحفـظ الأمـن، ومنـع النظـام مـن تقويـض الاتفاقـات عبـر اسـتخدامه التكتيـك والمنـاورة، أو ضعـف وجـود القـوات الأممية المسـؤولة عـن السـلام وحفـظ الأمـن.

٤- بقـاء قـوات الاحتلاليـن الروسـي والإيرانـي والمليشـيات الطائفيـة المتعـددة، والقوى الأجنبيـة المتواجدة علـى الأرض السـورية.

٥- الإخفاق في إنهـاء تنظيم الدولة أو إنهـاء الكيانـات القائمة، وعـدم القدرة على تسـوية وضعها حفاظـاً على وحدة البلاد الجغرافية والسياسـية.

٦- مـن التخوفـات الواقعيـة أن تعجـز قـوى المعارضـة عـن تقديـم إسـهامها الفاعـل مـن حيـث الشخـصيات والإطـارات ومسـتلزمات العمليـة الانتقاليـة فـي مختلـف المجـالات التنفيذيـة والتشـريعية والقانونيـة والإداريـة والأمنيـة والعسـكرية، وغيرهـا.

٧- كمـا أن تخوفـات واقعيـة ناشـئة عـن العجـز فـي ضبـط القـوى المسـلحة فـي مختلـف الجهـات، وأولهـا إخـراج القـوات الأجنبيـة والمليشـيات الطائفيـة، والتـزام الفصائـل المسـلحة بعمليـات وتفاصيـل وقـف إطـلاق النـار، وفيمـا يلـي ذلـك مـن تسـليم السـلاح وتنظيمـه فـي إطـار الجيـش الوطنـي الموحـد، وإمكانيـة حـدوث انفلاتـات أمنيـة، وأعمـال فوضـى وشـغب وردود فعـل ثأريـة وغيرهـا.

الإسـلام الـذي يريـده الغـرب

بقلم نجـوى شـبلي

لـم يكن مـن المسـتغرب أن يكون الانقـلاب الـذي قام به أتبـاع (فتح اللّه غولـن) الموجود في ولاية (بنسـلفانيا) فـي الولايـات المتحـدة الأمريكية ضد الحكومة التركيـة المنتخبـة ديمقراطيا مـن الشـعب، والتـي يديرهـا حـزب العدالـة والتنميـة التركـي برئاسـة (الطيـب أردوغـان)، لـم يكـن مـن الغريب أن يكون بتدبيـر أمريكي غربي، وبتمويل من تسـلط بنـي العرب، فهل كان فتـح اللّه غولـن والـذي تطلـق عليه بعض الشـعوب العربيـة بالداعية الإسـلامي والـذي هو صوفـي التوجه هـو أول رجل ديـن يتلقـى الدعم من الغـرب؟! لعـل هذا يعـود بنا سـنوات إلـى الـوراء إلى عـام ألف وتسـعمائة وتسـعة وسـبعين حين عـاد الخميني المعمـم الشـيعي إلـى إيـران محمولا علـى الأكتاف بعـد أن قاد مـن ملجئه فـي فرنسـا الثـورة الخمينيـة التـي أطاحت بشـاه إيـران الـذي كان الحليف الأول للولايـات المتحـدة، والشـرطي لهـا فـي المنطقـة، والـذي ضحت به لانتهاء دوره، ولوجـود مخططات أخطر وأكبـر فـي المنطقـة، فما الـذي يدفع أمريـكا والغرب إلـى مسـاندة أصحاب الانحرافـات العقديـة ومسـاعدتهم ليتولـوا أمور المسـلمين؟! وهنـا لا بد من الإشـارة إلى استشـعار الغرب الخطر الـذي يمثلـه الإسـلام متمثـلا بالفئة الواعية من أبناء المجتمعات الإسـلامية، والمتمثلـة في أبناء الحركات الإسـلامية التـي عملت على نشـر الوعـي الديني والاجتماعـي فـي المجتمع الـذي عمل الغـرب علـى تجهيلـه أثناء الاسـتعمار ومـا بعده؛ ليتمكن الغرب من الاسـتيلاء علـى خيـرات وثـروات هـذه الـدول، ودون معارضـة أو إزعـاج أو تأفـف، بـل بالارتيـاح والسـعادة لمـا تحصل عليـه هـذه الشـعوب ممـا يتفضل به الغـرب عليها مـن ثرواتها؛ فـكان لا بد من العمـل في اتجـاه آخر هو تشـويه الإسـلام الحقيقي، واسـتبداله بإسـلام جديد يرضـي الغـرب وأمريـكا خاصة، ويتسـلل إلـى نفـوس غيـر الواعيـن مـن أبنـاء الأمـة، إن إيقـاف عجلـة الزمـن وتجهيل الشـعوب لم يعـد أمرا باسـتطاعة هذا الغرب فعلـه؛ فقد بدأت هـذه الشـعوب تصحو، وتأخـذ بالعلوم كلهـا، ومنها علـوم الدين التـي تدعو إلـى حياة أفضل للبشـرية جمعاء، والتي تدعو إلـى عزة الإنسـان وكرامته، وإلى حمايـة حقـوق الإنسـان؛ فـكان لا بد لهذا الغـرب من محاربة الفئـات الواعية من أبناء المجتمع المسـلم وشـيطنتهم أمـام شـعوبهم، ثـم مـلء الفـراغ ببديـل يحمل اسـم الإسـلام، ويدعي حرصه علـى تطبيقه في حيـاة الناس، ولكن أي إسـلام تريده أمريـكا والغرب للمسلمين ؟ !

يعلـم هـؤلاء تمـام العلـم قدسـية القـرآن الكريـم عنـد الشـعوب المسـلمة، وحتـى عنـد الأمييـن منهـم؛ لـذا تسـاهلوا بـل شـجعوا علـى وجـود مـدارس لتحفيظ القـرآن، وليكـون حفـظ القـرآن هـو الغاية الوحيـدة مـن هـذه المـدارس ودون وعـي أو تفسـير لآياتـه، وليتحـول هـؤلاء الحفظـة إلـى آلات مسـجلة لا أكثـر، ولـم يكتـف الغـرب بهـذا بل عملوا على تشـويه العبـادات الأخـرى كالصـلاة مثـلا، فلا مانع أن تـؤم امـرأة المصلين كمـا حـدث في أحـد مسـاجد أمريـكا، ولا مانـع أن يفطـر المسـلمون فـي رمضـان علـى الخمـر، مـا أفتـى بذلـك جماعـة (فتـح اللّه غولـن)، ولا مانـع مـن اختـلاط الفتيـات بالشـباب دون ضوابـط، ولا حـرج من ممارسـة الزنـا باسـم زواج المتعـة كمـا يفعل الشـيعة، ولا مانع مـن فتـح بيـوت الدعـارة، ولا مانـع مـن ممارسـة بعـض المحرمـات بحجـة التقيـة، والإيمـان فـي القلـب يكفـي، فـلا مانـع.

لقـد أدرك الغـرب دور المـرأة في حيـاة الأسـرة عامـة، وفـي حيـاة الأسـرة المسـلمة خاصـة، فكـان لا بـد من التفكيـر فـي إبعادهـا عـن بيتهـا، وتجهيلهـا بأمـور دينهـا، بـل والاعتـراض علـى كثيـر ممـا جـاء بـه الشـرع كالحجـاب مثـلا ونزعـه كمـا فعلـت صفيـة زغلـول وهـدى شـعراوي في مطلع القرن الماضي، كان لا بـد أن تقـوم المرأة وبحجـة الحقوق التـي لهـا، أن تعتـرض علـى قوامـة الرجـل وتطالب بالمسـاواة معه في كل شـيء، فـي العمل وفـي المنـزل، وما النتائـج الكارثيـة التي نراهـا تنعكس على الأبنـاء، وما ازدياد نسـب الطلاق فـي مجتمعاتنـا إلا انعـكاس للثقافـة الغربيـة التي يعمل الغرب على نشـرها فـي مجتمعاتنا عمل الغـرب ومن خلال خطط مدروسـة إلى نشـر الفسـاد في مجتمعـات الشـباب من خـلال الإعلام الـذي يـروج للفاحشـة والزنـا وإثـارة الغرائـز، ولعبـت الصحافـة والقنـوات التلفزيونيـة وأدوات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيس بـوك والواتس أب دورا كبيرا فـي هذا، فما يطالعنـا عند البحث عـن موضوع فـي الإنترنت مـن مناظر خليعـة تجعل الكبـار قبل الشـباب في حـال تنتهي فـي كثير مـن الأحيان إلى مـا لا يحمد عقبـاه ما لم يتوفـر الدافع الدينـي، إن الغرب يعمل ليـل نهار من أجـل تجهيـل الشـباب وإيجاد إسـلام لهم يجعل الشـعوب المسـلمة تنسـاق لمـا يريده الغـرب لها، وليسـتأثر الغرب بثـروات المنطقـة ومقدراتهـا في حال غيـاب الوعـي عند هذه الشـعوب.

وبالتالـي فـإن مواجهـة الغـرب وخططـه الخبيثة لا تكـون إلا من خلال تخطيـط جيـد يعمـل عليـه الشـرفاء من أبنـاء هذه الأمـة، وأولهـم الدعاة وطـلاب العلـوم الشـرعية، فالفكـر لا يواجـه إلا بالفكـر فـلا بد مـن تثبيت العقيـدة الصحيحـة ومبـادئ الديـن القويـم فـي نفـوس النـاس، ولا بـد مـن التسـلح بالأخلاق التـي تجعل من تطبيـق ذلك أمرا سـهلا ومتقبـلا (ولو كنت فظـا غليـظ القلب لانفضـوا من حولـك) «صـدق اللّه العظيـم».

لا بد مـن إعادة النظـر في الإعلام ووسـائله التـي يزيد خطرها عن أشـد الأسـلحة فتكا بالإنسـان؛ فهـدم البناء النفسـي والفكـري للإنسـان أمضـى وأصعب بكثيـر من الهدم الجسـدي له، إننـا نحتاج الكثيـر والكثير مـن الخطط مـن أجـل مواجهـة الحـرب الجديـدة علينـا، والتـي غايتها إسـلامنا ، وإيجاد إسـلام غريـب عنا.

صورة تعبيـرية

مؤسسة «ارتقـــاء».. رسالة لبناء الإنسان

العهد - خـاص

تعتبـر مؤسسـة «ارتقـاء» التعليميـة واحـدة من المؤسسـات السـورية التي تعنى بالشـأن التربـوي، وتهتـم ببناء الإنسـان وتنميـة قدراتـه لتفعيله في المجتمـع ضمـن المجال الذي يناسـبه، وقـد جاء اسـم «ارتقـاء» من الرسـالة التـي تحملها، وهـي الارتقاء بالشـباب علمـا وعمـلا وأخلاقا.

«العهـد» التقـت أحمـد عتـال المديـر التنفيـذي لمؤسسـة «ارتقـاء» والـذي قـال: إن المؤسسـة انطلقـت فـي شـهر تشـرين الثانـي مـن عـام،٢٠١٢ حيـث قـام عـدد مـن المعلميـن الشـباب المتطوعيـن بافتتـاح أول مدرسـة، عندمـا وجـدوا أن الحاجـة ماسـة جـدا لاحتـواء الأطفـال، وازديـاد الحاجـة للتعليـم، وإدراك الأهالـي لأهميَّـة تعليـم أولادهـم لأنـه السـبيل الوحيـد نحـو النهضـة والخـلاص مـن الظلـم والاستبداد، لذلـك حمـل القائمـون على المؤسسـة علـى عاتقهـم افتتـاح العديـد مـن المـدارس، وقـد عملـوا علـى اختيـار أسـماء المـدارس لتحمـل فـي مضمونهـا هدفـا سـاميا راقيـا ونهضويـا يبعـث الأمـل ويبشـر بمسـتقبل زاهـر.

وذكـر عتـال أن برامـج المؤسسـة تتمثـل فـي التعليم والتأهيـل والتنمية، حيـث تقدم المؤسسـة المـادة العلمية والمعرفيـة من خـلال المناهج المعتمدة مـن قبـل الحكومـة، وإضافـة مـواد إثرائية تتضمن القراءة العربية السـليمة والتـلاوة والإرشـاد النفسـي والقيم.

وأشـار عتال إلى أن لدى المؤسسـة ٦ مـدارس فـي مدينـة حلب منـذ بداية تأسيسـها، حيـث يتـم العمـل في كل عـام على إضافـة ما هو جديـد ومفيد للطـلاب والكـوادر التعليمية.

وتحـدث عتال عـن تأهيل الكـوادر من معلمين وإداريين وموجهين، وتزويدهم بأهـم البرامـج التـي يحتاجونها خلال عملهـم من خـلال التعاقد مـع مدربين متخصصيـن وتقديـم دورات دوريـة منهـا ما هو أساسـي للتعييـن ومنها ما هـو ثانوي لاكتسـاب الخبـرة، كدورات «بدائل العقـاب، الإدارة الصفية، طرائق التدريـس، التعليم التفاعلـي» وغيرها مـن دورات الدعـم النفسـي وبرامـج الحاسـوب وتنمية المواهـب، كما تعمل المؤسسـة حاليـا علـى افتتـاح مركـز تدريبـي متخصـص بتأهيـل الكـوادر ا لتعليمية .

وأكد عتال أن المؤسسـة تعنى بالتنمية بنـاء علـى برنامـج يشـمل المعلمين والطلاب، حيث تهتم المؤسسـة بتنمية المعلـم مـن خـلال تأهيلـه وتنميـة مهاراتـه وقدراتـه، وتركـز المؤسسـة علـى عمليـة تشـارك المهـارات مـن خلال إقامـة دروس نموذجيـة، وورش عمل للاسـتفادة من ذوي الخبرات، كما تهتـم بالطالب من حيـث تنمية مهاراته وتدريبـه على مهارات الحيـاة والرياضة ودورات للتمريض والمسـرح والإنشـاد، وتدعـم المؤسسـة الطـلاب أصحـاب المهارات الإلكترونيـة والبرمجية والفنيَّة من خـلال تزويدهـم ببعـض المعدات والمواد المسـاعدة.

كما ذكـر أن مجموعة إتقـان التنموية، تهتم بتنفيـذ جميع المشـاريع المتعلقة بعمل المؤسسـة على الصعيـد الداخلي سـواء كانـت تنمويـة أو لوجسـتية أو خدميـة للـكادر والطـلاب، حيـث تـم تنفيـذ أكثـر مـن ١٥ مشـروعا صغيرا وختـم حديثـه قائـلا: بـأن مشـاريع المؤسسـة تتمثـل في: مكتـب التوجيه التخصصي، ومكتب التدريب، ومشـروع تأهيـل وتوظيـف الطـلاب الأوائل في الثانويـة العامة، وتوفير وسـائل الراحة الممكنـة للـكادر التدريسـي، وذلـك بتأمين عـدد من الخدمات للمدرسـين، منهـا افتتـاح روضـة وحضانـة لأبناء المعلميـن، وإطـلاق حمـلات لدعـم المعلـم خلال شـهر رمضـان، والتركيز علـى دعـم المجتمع المدنـي من خلال عـدد من الحفـلات ومهرجانـات الأعياد والحمـلات المجتمعية.

مسابقة بالقرآن حياتي أحلى

من دورات بكرا أحلى

«بكـرا أحلـى»

العهد - خـاص

بهـدف إعطـاء بارقـة أمـل بغـد أجمـل، تأسـس فريـق « بكـرا أحلـى» التطوعـي، ويقـوم الفريـق علـى فكـرة إعطـاء فرصـة لأي شـخص للمسـاعدة والتوعيـة، علـى أسـاس أن كل أفـراد المجتمـع قـادرة علـى العطـاء، كل حسـب قدرتـه وحـدود عطائـه، وذلـك فـي سـبيل تكريـس ثقافـة عـدم إهـدار أي جهـد مهمـا كان متواضعـا لخدمـة النـاس.

التقـت «العهـد» موسـى مهنـا المسـؤول عـن فريـق « بكـرا أحلـى» للتعـرف أكثـر علـى نشـاط الفريـق والأعمـال التطوعيـة التـي يقـوم بهـا

وقـال مهنـا: إن الفئـات المسـتهدفة بنشـاط فريـق «بكـرا أحلـى»، هـم السـوريون بداخـل سـورية واللاجئيـن فـي تركيـا

وأشـار مهنـا إلـى أن الفريـق يقـوم بعـدة فعاليـات وأنشـطة وحمـلات. منهـا الاحتفـال بعيـد الأم ويـوم الطفـل العالمي ويـوم اليتيـم، وهنـاك حملـة «دفاكـم دفانـا»، وحملـة لإمـداد المخابـز بالطحيـن وحملـة رمضان أحلى، مؤكـدا أن هـذه الحمـلات تستمر فـي عملهـا طـوال العـام.

وأضـاف مهنـا أن فريـق «بكـرا أحلـى»، مقسـم إلـى قسـم لكفـالات الأيتـام وطـلاب العلـم، وقسـم للحـالات الطبيـة، وقسـم للعلاقـات، بالإضافـة إلـى الفريـق الإعلامـي، ويتسـاعد الفريـق بأكملـه فـي الإعـداد للحمـلات وتوجيهها، والاسـتفادة منهـا كل مـن موقعـه وحسـب خبرتـه واختصاصـه.

فريـق «بكـرا أحلـى» يحـاول رسـم البسـمة علـى وجـوه السـوريين، ويسـاهم مـن خـلال كـوادره المعطـاء فـي بنـاء الوطـن ونهضتـه، وتحقيـق الحلـم بغـد أجمـل..

لاجئـون سوريـون.. «شكـرا تركيـا»

العهد - وكـالات

أطلـق لاجئـون سـوريون فـي تركيـا، حملـة تطوعيـة بعنـوان «شـكرا تركيـا»، لترميـم بيـوت قديمـة يمتلكهـا مواطنـون أتـراك، فـي مدينـة مرسـين جنوبـي البـلاد

وتهـدف الحملـة، التي تشـرف عليهـا «رابطة أهل حـوران» السـورية، بدعـم من مؤسسـة عيـد الخيرية، إلى شـكر الحاضنة الشعبية التركية، بالبحـث عن منازل قديمـة يمتلكها أتـراك، من أجـل ترميمهـا وتجديدها.

وتشـمل الحملـة تجديـد وترميـم ١٥ منـزلا، تـم الانتهـاء مـن بعضهـا، حيـث يجـري تنفيـذ أعمـال الدهـان، وإصلاح الحمامات، وشـبكتي الكهربـاء والميـاه، بشـكل مجانـي .

أحمـد رجـب، أحـد مسـؤولي الحملـة، أفاد في حديثه لوكالـة «الأناضول»، أن «مبـادرة شـكرا تركيـا جـاءت للثنـاء على حسـن إسـتضافة الأخـوة الأتـراك للسـوريين، وذلـك عبـر تصليـح البيـوت القديمـة، مـن أعمـال الدهـان، والكهربـاء، والتمديـدات الصحية وأضـاف أن «الحملة انتهـت مـن صيانـة عـدد من المنـازل التـي يمتلكها مواطنـون أتـراك، وسـيتم إصلاح منازل أخـرى، بدعم من مؤسسـة عيد الخيرية»، مشـيرا إلـى أن أعضـاء الحملـة حـددوا البيـوت المتهالكـة المسـتهدفة، بعد عمليـة اسـتطلاع نفذوهـا بالتعـاون مـع مجموعة من الشـباب الأتـراك.

ولفت رجـب إلى أن ١٠ عمـالا يمتلكـون إمكانيـات ومهارات عاليـة في عمليات الترميم والإصـلاح، يعملون فـي صيانـة المنـازل التي تم تحديدها مسـبقا

وقـال: إن «الحملـة في البدايـة عملت علـى تحديد المحتاجيـن، ومـن ثم حصر النواقـص والاحتياجـات في المنـازل، وتأمينهـا، وأخيرا إتمـام العمـل بالأيـادي السورية» .

مـن جانبـه، قـال المواطـن التركـي خولوصي يوجـا أور، الذي شـهد منزله عمليـة ترميـم: إنه سـمع عن إقـدام السـوريين على عمليـة الإصـلاح والترميم، فتواصـل معهـم مـن أجل إجـراء الترميمـات اللازمـة فـي منزلـه، وأضـاف بـأن «القائميـن علـى الحملة لم يطلبـوا منه أي بـدل مادي أو أجـور، وأكـدوا لـه أن الهـدف منها هـو التآخي مع الأتـراك، الذين فتحـوا لهم الأبـواب، وسـاعدوهم بعد هربهم مـن الحـرب الدائرة فـي بلادهـم»، معربـا عن شـكره للجهود التـي يبذلها اللاجئـون السـوريين.

أنيـــن..

العهد - بتول الحكيـم

عندما ترسو سفن الأنين بين الجفون.. ويتجمد بحر الذكريات في العروق... لن تجرؤ أي كلمة أن تخترق جلال الصمت على شفتيه ... تخترقه ضحكات أطفاله..وتكبله أيديهم عناقا، خوفا، لاتتركنا يا أبانا ها هنا وحدنا.. .في جحيم الذكرى يرمي ثقله على الأرض ... ويهذي.. رحلوا جميعا وحيدين..

رحلوا بدوني بالأمس، وبقيت مع حجارة المنزل أتبادل التعازي ونتقاسم الصبر... يستأذنه الزمان، أن دعني أكمل.. فلن أعود مرة أخرى ... أستودعك الله..

حاور النسيان مقلتيه، لن أحاول أن أطفئ لهيب الذكرى، فستحمل جراحك قدرا بين جنبيك... وبيدك ستدفن كبدك في التراب.. تخاطبه عيناه، أن أقفل جفنيك رحمة بما تبقى في قلبك الفارغ .. أقفل جفنيك وامض... وابك مقفل الجفنين .. واحضن جنبيك بيديك، فالمصيبة أحرقت كل ما سعيت إليه... وكل شيء عشت لأجله.. ومع كل ذكرى تتمرد بين سطور الذاكرة، تشتعل قصيدة دمع لن تنتهي وتستحيل موتا على قيد الحياة...

ذات عين عندما رأت مقفلة الجفنين.. ومضت تستصرخ الألم ولهفة لقاء بعد الموت.. وتعب لايغادر غبار الوجه وأمنية بلعبة طفل سقطت قتيلة على حروف الغد الذي لن يأتي... أين تسرح تلك العيون الحزينة؟

عن ماذا تبحث في ضباب الأشلاء؟.. هل تصبو لدقائق خلت كنت فيها تغني لشوق شمس الغد؟

أم غاب ربيع العمر قبل أن تصحو ؟

تختلج في الخاطر أوهاما، تحول بينها وبين التصديق... أوهاما تبدو حقيقية أكثر من الواقع، تتمنى عين رأت اطفالها تذبح أن لم تكن.. وأن لم توجد ..

أم أن الحياة حلم قد أستيقظ منه يوما خائفا وأهرب نحو العدم.. نحو مكان لايوجد فيه غيري أنا وأطفالي، عن مكان لامكان للبشر فيه، عن مكان ليس الإجرام فيه لغة للتحدث والكلام..

العصاب

العهد - خاص

في ظل الحروب والكوارث يتعرض الناس لضغوط نفسية شديدة جداً لا يتحملها بعض البشر، وتختلف القدرة على التحمل من فرد إلى آخر حسب طبيعة تكوينه الجسدي والنفسي والبيئة المحيطة به وقوة إيمانه باللّه تعالى. ومن أخطر الأمراض النفسية التي تظهر في الحروب والكوارث مرض العصاب، وهو اضطراب وظيفي في الشخصية تجعل حياة الإنسان أقل سعادة، ولا رابط بينه وبين الأعصاب، فهو لا يتضمن أي نوع من الاضطراب التشريحي أو الفيزيولوجي في الجهاز العصبي، بل هو اضطراب وظيفي انفعالي نفسي المنشأ يظهر في الأعراض العصابية، وهناك فرق بين العصاب والمرض العصبي، حيث إن المرض العصبي هو اضطراب جسدي ينشأ عن تلف عضوي يصيب الجهاز العصبي مثل الشلل النصفي والصرع.

وللعصاب أنواع مختلفة مثل: عصاب الحرب، وعصاب القلق، وعصاب الوسواس القهري، وعصاب الهستيريا، وعصاب الاكتئاب، وعصاب التفكك.

تتسم الشخصية العصابية بعدد من الخصائص أهمها: نقص النضج، عدم الكفاءة، عدم تحمل الضغوط، التقليل من شأن الذات، القلق، الخوف، التوتر، الأنانية، نقص البصيرة، اضطراب العلاقات الاجتماعية، عدم الرضا والسعادة، والحساسية النفسية خاصة في مواقف النقد والاحباط.

والشخصية العصابية تؤدي بصاحبها إلى سوء التوافق النفسي، مما يؤثر تأثيرا سيئاً على قدرة الشخص على ممارسة حياة طبيعية مفيدة، ويعوقه عن أداء واجبه كاملاً، ويحرمه من الاستمتاع بالحياة. ورغم ذلك، فالسلوك العام للمريض يظل في حدود العادي، فهو يحافظ على مظهره العام ويهتم بنفسه وببيئته، ويشعر بمرضه ويعترف به ويرغب في العلاج والشفاء ويتعاون مع المعالج.

وأعراض العصاب تتمثل في القلق الظاهر أو الخفي، والخوف والشعور بعدم الأمن، التوتر، المبالغة في ردود الفعل السلوكية، عدم النضج الانفعالي، الاعتماد على الآخرين، محاولة لفت الأنظار، والشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب، و بعض الاضطرابات الجسمية المصاحبة نفسية المنشأ، والجمود والسلوك المتكرار وقصور الحيل الدفاعية والأساليب التوافقية والسلوك ذي الدافع اللاشعوري، واضطراب التفكير والفهم بدرجة بسيطة، عدم القدرة على الأداء الوظيفي الكامل، نقص الإنجاز وعدم القدرة على استغلال الطاقات إلى الحد الاقصى، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف.

و يهدف علاج العصاب إلى شفاء الفرد من العصاب أولاً وإعادة تنظيم الشخصية كهدف طويل الأمد، وأهم طرق علاج العصاب:

- العلاج النفسي: وهو العلاج الفعال، ويأتي على رأس قائمة التحليل النفسي، والعلاج النفسي التدعيمي، والعلاج النفسي المركز حول العميل، والعلاج السلوكي، والعلاج الأساسي هو حل مشكلات المريض.

-العلاج النفسي الجماعي، والعلاج الاجتماعي.

-العلاج الطبي بالأدوية (خاصة المهدئات)، وباستخدام الصدمات (الأنسولين والكهرباء) وعلاج الأعراض.

أبناؤنا والعفة

بقلم كيندة التركاوي

العفة هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة، والجمود الذي هو تفريطها، فالعفيف من يباشر الأمور وفق الشرع والمروءة.

العفة حصول حالة للنفس يمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف هو المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر، وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة، والعُفة بالضم البقية من الشيء، والعفة: حالة بين الشره والشهوة.

والعِفَةُ مع القدرة تُقوي حرمة الدين. وفي الأثر: «أن اللّه أوحى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام: يا إبراهيم أتدري لم اتخذتك خليلاً؟ لأني رأيت العطاء أحب إليك من الأخذ»

جبلت النفس البشرية على الحرص والرغبة في الاستكثار من المال، وهذا الحرص غريزة قائمة في النفس البشرية، ولذا يحرص الإسلام من خلال توجيهاته إلى تهذيب هذا الحرص وضبطه، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: « انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللّهِ»

ومن العفة عفة الإنسان عن النظر والتطلع إلى ما لدى غيره من متع الدنيا ومن مختلف الأصناف.

والعفة: هي كف النفس عن المحارم وعمّا لا يجمل بالإنسان فعله، ومنها العفة عن اقتراف الشهوة المحرمة، وعن أكل المال الحرام وعما لا يليق بالإنسان أن يفعله مما لا يتناسب مع مكانته الاجتماعية، ومما يراه الناس من الدناءات، كالجشع في الولائم والتسابق على أطايب الطعام، والجشع في التجارة. والعفة لا تكون إلاّ إذا وُجد الدافع النفسي إلى ما ينافيها، فإذا لم يكن في النفس دافع ينافي العفة، أو لم يوجد ما يثير الدافع لم يكن للعفة وجود أصلاً «.

فأغلب الناس يلهثون وراء جمع المال، وتحصيل الثروة بحجة تأمين مستقبل كريم لأبنائهم، معادين إخوتهم من أجل اقتسام ميراث وجمع مال، والبعض لا يهمه الطريق الموصل إلى جمع المال، لذا كانت الحاجة إلى القاعدة الإيمانية الصلبة ضرورة ملحة، والتي بدورها تسمو بالنفس البشرية، وتحصنها من أمراض الدنيا ودناءاتها، فمعظمنا يهتم بالجوانب الأخلاقية والإيمانية، وقليلاً ما يعطي الواحد منا اهتماماً بكيفية تربية أفراد الأسرة على السلوك الاقتصادي الإسلامي، فينتج عن ذلك مشكلات كثيرة بين الرجل وزوجته، وبين الرجل وأولاده، وبين الرجل وأقاربه، فمعظم المشكلات اليومية اقتصادية المنشأ والسبب، ومعظم أمراض العصر ذات منشأ اقتصادي، فأمراض القلب كانسداد الشرايين، وارتفاع الكوليسترول، وأمراض البدانة والسكر سببها الرئيس الشراهة وعدم ضبط النفس، لذا يتوجب على المربين تربية النشء على العفة التي ربى النبي أصحابه عليها، فملكوا الدنيا ولم تملكهم، وفازوا بالآخرة ورضوان اللّه ورسوله.

كـرم

للدكتور غازي القصيبي رحمه الله

الكرم كلمة اخترعها العرب كضمان اجتماعي من الجوع عند التنقل في الصحراء.. فكبروا الكلمة وأعطوها قدسية لتشرئب أعناق الرعاع طلباً لفرصة تقديم الكرم عند رؤية عابر السبيل طمعاً في رضاهم عن أنفسهم وطمعاً في كسب المحامد بين الناس.

تأزم مفهوم الكرم لدى العرب بعد ذلك ودخل إلى دهاليز التبذير والتفاخر .. وانحصر مفهوم الكرم لديهم على ذبح قرابين اللحم والشحم.

الكرم ياسادة بمعناه الجميل ؛

أن تبتسم في وجه من بيدك مساعدته وأنت في موقع عملك.

الكرم أن تتكرم بوقتك وتتوقف عن ما يشغلك، لتعطي ذلك الوقت لمن يحتاجك في نصيحة، أو يحتاج علمك، أو يحتاج فقط تعاطفك.

الكرم أن تنظر بعين القبول والاستيعاب لمن يختلف عنك.

الكرم أن تمتد خصائص الكرم لديك لتشمل الضعيف بشراً كان أو حتى حيوان

الكرم سلوك كريم في الناس..

قد يكون مجرد إيماءة لطيفة .. أو كلمة ترفع معنويات أحدهم.. أو ابتسامة أو مصلحة تقضيها لغيرك..

الكرم أن لا تسرق الضعيف..

الكرم أن لا تفرض وصايتك على غيرك..

الكرم عالم آخر كبير وواسع جداً

والعرب لا تعرف منه إلا تعبئة البطن، وبعد تعبئة البطن يختفي الكرم لتكون صفة التعامل بينهم هي الأنانية إلا مارحم ربي «مفهوم عميق لسمة جاهلية أتى الإسلام وهذّبها وانحرفت كثيرا عن مسارها في الوقت الحاضر».

العهد
العدد السابع والسبعون
الأربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٣٧ الموافق ١٧ أغسطس ٢٠١٦
٨ صفحات

العبادات..

بقلم بتول الحكيم

تسن قوانين المجتمع يقاس تحضر الأمم تحديدا برقي تعامل أفرادها مع بعضهم، وتعاطيهم مع المجتمع كأفراد ومجتمعات وقوانين، وبهدف الوصول إلى تحقيق هذا النوع من السلوك المتحضر الذي يربط علاقات الأفراد، استحدث الغرب ومدعو الحضارة مايعرف بالإتيكيت، وهو فن التعامل مع الغير، بدءا من السلوك ومرورا بالأخلاق والذوق ووصولا إلى قوانين التكافل الاجتماعي، ويعرف بأنه السلوك الذي يساعد على الانسجام والتلاؤم بين أفراد المجتمع، وبين الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها، وتعني أيضا التهذيب واللباقة، وتحمل الفرد على تحسين علاقته بالآخرين.

وبما أن الدين الإسلامي العظيم عني بالتعامل بين البشر،وألزم أفراده بقواعد التعامل النبيل، تجد فيه الكثير من قواعد الإتيكيت في الإسلام بداية من التحية، وقد قيل: إن رجلاً سأل رسولَ اللّهّ صلى اللّهّ عليه وسلم: أيُّ الإسلام خَيْرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعامَ، وَتَقْرأُ السَّلام على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»، والمصافحة «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر اللّه لهما قبل أن يفترقا»، وأرسى الإسلام قواعد تبادل التحية بما يحمل كل معاني اللباقة والتهذيب، فأمر أن يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير، واهتم بترسيخ سلوك تبادل الأحاديث فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة، ووضع آدابا للزيارة فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم «من عاد أو زار أخا له نادى مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا».

كما أمر الإسلام بالبشاشة فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق، وحث الإسلام على تبادل الهدايا، فتهادوا تحابوا، وعن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الريح، وحث أيضا على احترام المواعيد، فعن رسول اللّه صلى اللّه غليه وسلم «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان.

يؤكد بعض المؤرخين أن الإتيكيت وفن التعامل الراقي، قد انتقل من المسلمين إلى أوروبا، عند فتح الأندلس، حيث إن قواعد الإتيكيت العالمية وفن التعامل الراقي تستقي الكثير من قواعدها من الإسلام، فمن السنة مثلا ألا تشرب الماء مرة واحدة، فلا تشربوا واحدا كشرب البعير، وهذا من قواعد الإتيكيت الأساسية، وفي التعامل مع الأهل كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يطعم زوجته، فخير صدقة لقمة يضعها الرجل في فم زوجته، ومن جماليات تعامل الفرد مع نفسه وتحديد طبيعة سلوكياته في ظل الإسلام، فلا تقف ماليس لك به علم، وعدم التدخل في شؤون الغير، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنينه.

يعد الهدف من العبادات تكريس الأخلاق والمبادئ والصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية، فالصوم آلة تهذيب للنفس ومدعاة للتكافل الاجتماعي، والصلاة آلة لترسيخ أهمية المواقيت، وآلة لإذابة الطعام، فأذيبوا طعامكم بالصلاة، والصدقة تعريف للغني بأن للفقير حقاً في ماله الذي أعطاه اللّه، ومدعاة لإبعاد الفقير والمحتاج عن الجرائم والسرقات.

فالعبادات طريقة إلهية لسن قوانين الأخلاق وإرساء مبادئ التعامل الحياتية..

صورة وتعليق
تعليق بتول الحكيم

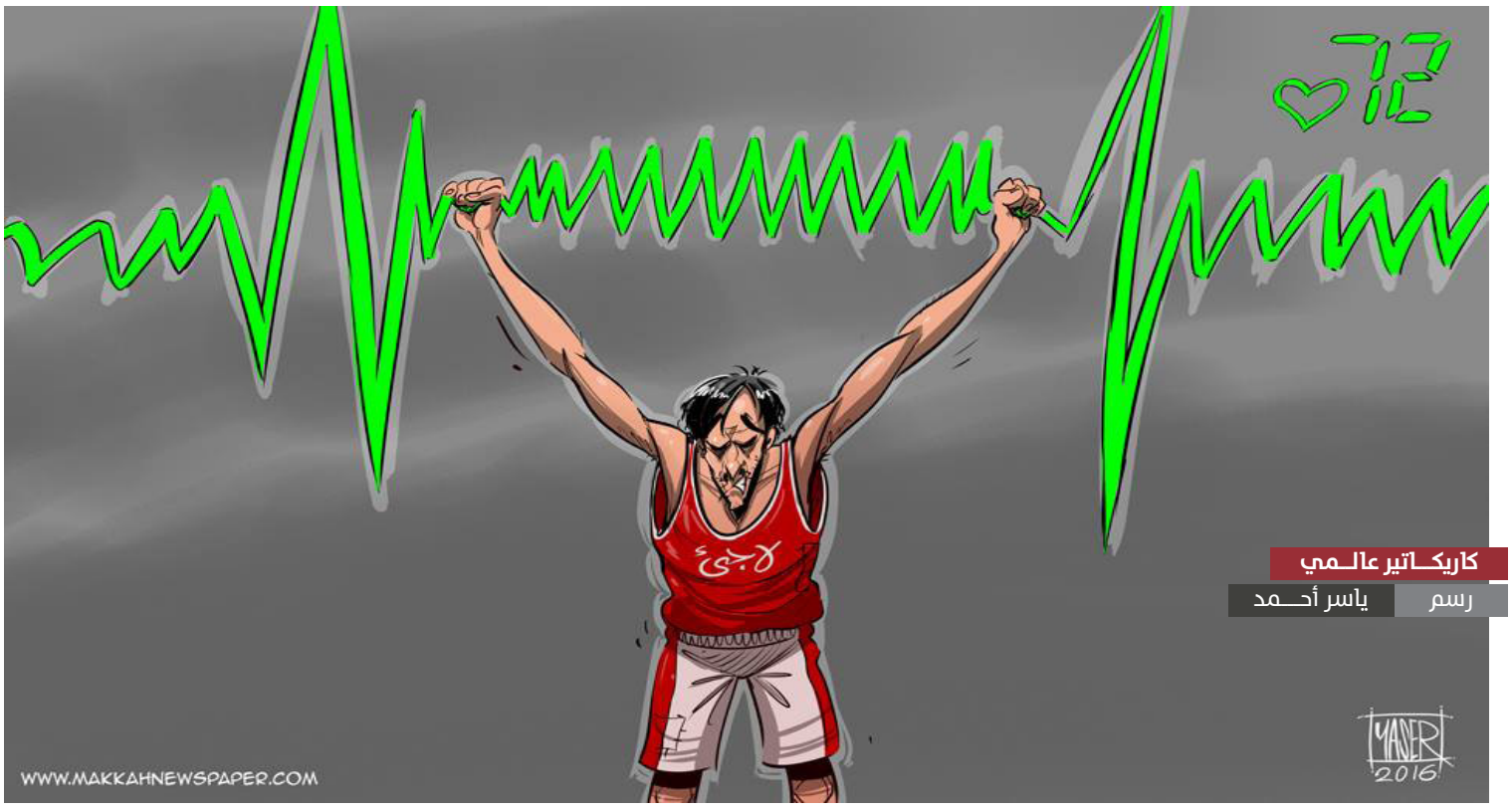

كاريكاتير عالمي
رسم ياسر أحمد

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

نائب رئيس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيس التحرير
هاني كريم

مساعد رئيس التحرير
ضياء الشامي

مساعد رئيس التحرير
بتول الحكيم

سكرتير التحرير
زاهر فخري

فريق العهد
كيندة تركاوي
كريم أبو زيد
دعاء بيطار

الهيئة الاستشارية
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

التدقيق اللغوي
بتول الحكيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشة فخري
رانيا زيزان

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.